كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

مجلة دراسات في مجال الارشاد النفسي والتربوي– كلية التربية– جامعة أسيوط

=======

إسهام أساليب المعاملة الوالدية كما يُدركها الأبناء في التنبؤ بالانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة

إعداد

أ.د/ طه أحمد المستكاوي

د/ دينا سالم سليمان أ/ ساره مصطفى علي

﴿ المجلد الثامن – العدد الثامن – يناير 2020م ﴾

https://dapt.journals.ekb.eg

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تَعرُّف طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (التفرقة – التحكم والسيطرة – التذبذب – الحماية الزائدة – الأساليب السوية)، وبين الانتماء الوطني، وأيضا تَعرُّف إسهام أساليب المعاملة هذه، في التنبؤ بالانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من جامعتي أسيوط والوادي الجديد. طبق عليهم مقياس أساليب المعاملة الوالدية (أمانى عبد المقصود، 1999)، ومقياس الانتماء الوطني لدى طلاب وطالبات الجامعة (منال إسماعيل، 2014)، أما أساليب المعالجة الإحصائية، فقد استخدم معامل إرتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد بطريقة Stepwise، للتحقق من فرضي الدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية السوية (للأب والأم) وبين الانتماء الوطني، وعلاقة ارتباطية سلبية بين الأساليب غير السوية (التفرقة والتذبذب لكل من الأب والأم، والتحكم والسيطرة للأم) وبين الانتماء الوطني، ولا توجد علاقة ارتباطية دالة بين التحكم والسيطرة، والحماية الزائدة للأب، والحماية الزائدة للأم، وبين الانتماء الوطني. وأن لأساليب المعاملة الوالدية التالية: الأساليب السوية (لكل من الأب والأم)، والتذبذب (للأم)، إسهام في التنبؤ بالانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة. وقد فسرت النتائج في إطار نظرية التعلم الإجرائي لـ"سكنر"، ونظرية التحليل النفسي.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء – الانتماء الوطني – التنبؤ.

ABSTRACT

The aim of the research is to define the nature of the relationship between parental treatment methods as perceived by children, and national affiliation ، and to define the ability of parental treatment methods as perceived by children (separation – control and control – fluctuation – excessive protection – normal methods), in predicting national affiliation, based on a sample) n = (400) ، students from faculties of Arts and Physical Education, from Assiut University, and New Valley University .The scales ، the methods measure Parental treatment, prepared by Amani Abdel-Maksoud (1999) ،(and the measure of national affiliation among university students, by Manal Ismail (2014).

The results of the research found that: there is a relationship between some methods of parental treatment and each of the national affiliation, and found the ability of some methods of parental treatment (differentiation – control and control – fluctuation – normal methods), in predicting national affiliation.

Keywords :parenting-affiliation methods.

مقدمة:

يمكن القول بأن لعملية التنشئة الاجتماعية Socialization دور مهم في الحفاظ على بقاء المجتمع واستمراره، من خلال تعليم أفراده الالتزام بمجموعة من المعايير والضوابط والعادات والقيم والمعتقدات والاتجاهات والمحافظة عليها ونقلها من جيل إلى جيل. ويسند المجتمع القيام بعملية التنشئة الاجتماعية لعدد من المؤسسات والجماعات كالأسرة وجماعة الأقران والمؤسسات التعليمية والدينية وجماعات العمل والجمعيات التي يشترك الفرد في عضويتها (طه أحمد المستكاوي، 2007: 135). ويكاد كافة علماء النفس "أن يجمعوا على أن العادات والتقاليد والقيم واتجاهات الرأي العام وما إلى ذلك، أقرب إلى أن تكون أمورا

يكتسبها المرء من بيئته الاجتماعية. بمعنى أن المجتمع يقوم أشبه شيء بعملية تعليم لأفراده، يعلمهم خلالها ما يود غرسه فيهم من عادات وتقاليد وقيم واتجاهات، وما إلى ذلك". (قدري محمود حفني، 2002: 93).

وتشير دراسات متعددة، إلى أن الدور الذي تقوم به الأسرة، هو دور محوري في عملية التنشئة الاجتماعية بالمقارنة بغيرها من مؤسسات المجتمع الأخرى، "ففي الأسرة يتلقى الطفل من الخبرات ما يعده للإستجابة بطريقة إيجابية أو سلبية للخبرات القادمة في حياته، حيث يتم تدريبه منذ وقت مبكر مثلا على تنظيم بعض وظائفه الحيوية، ويصحب هذا التدريب جو وجداني خاص يغلب عليه الحب والتقبل أو التهديد بفقدان الحب أو فقدانه فعلا. ويتعلم الطفل من هذه الخبرات أنه "ممتاز" يستطيع السيطرة على وظائفه، أو يشعر أنه سيء لا يستطيع إنجاز هذه السيطرة" (عبد الحليم محمود السيد، 1980: 8).

إضافة لما سبق، فإنه يمكن القول بأن الأسرة قد نالت جانبا كبيرا من اهتمام الباحثين والمفكرين في مختلف الثقافات؛ فهي الخلية الاجتماعية الأولى التي تقوم عليها سلامة وبناء المجتمع، فكلما كانت الأسرة على قدر كبير من الاستقامة والتماسك، صلحت شئون المجتمع واستقامت أموره، كما أن استقامة وتماسك الأسرة لا يكون إلا بعملية التنشئة الاجتماعية الصحيحة، التي يعتبرها بعض الباحثين من أهم العمليات تأثيرًا على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تكوين شخصياتهم وتكاملها، كما تؤثر الأساليب الوالدية التى يتبعها الوالدان في تعاملهما مع أبنائهم تأثيراً كبيراً على صحتهم النفسية، وتحدد مدى تكيفهم النفسي والاجتماعي مع بيئتهم المحيطة بهم، كما تعتبر نوعية العلاقات بين الوالدين أحد أهم العوامل التي تحدد نوع سلوكيات واتجاهات الأبناء (عزت مرزوق عبد الحفيظ ، 2001، 4).

فأسلوب معاملة الوالدين للأبناء يؤثر بشكل فعّال على النواحي المختلفة في شخصيتهم، فنجد أن أسلوب المعاملة الذي يتسم بالحب والتقبل والسماحة والديمقراطية من شأنه أن يؤثر إيجابيًا على شخصية الأبناء، كذلك أسلوب المعاملة الذي يتسم بالنبذ، والرفض، والتشدد من شأنه أن يؤثر سلبيًا على شخصية الأبناء، ويظهر بعض أشكال السلوك غير المرغوب فيه. ويختلف أسلوب معاملة الوالدين من شخص لآخر، ومن بيئة لأخرى ومن ثقافة لأخرى، ومن مجتمع لآخر؛ فقد يتبع البعض أسلوب التشدد والصرامة الزائدة ظنًا أن هذا الأسلوب هو الأمثل في تنشئة الأبناء والبعض الآخر قد يتبع أسلوب العطف والحماية الزائدة والتدليل ظنًا أن هذا الأسلوب هو الأمثل، كذلك يتوقف أسلوب

العطف في معاملة الوالدين للأبناء على عوامل خاصة بالوالدين، فأسلوب التنشئة الذي نشأ فيه أحد الوالدين يؤثر في أسلوب معاملته لأبنائه، كذلك الثقافة التي نشأ فيها كلاً من الوالدين، وكذلك العلاقة بين الزوجين تؤثر أيضًا على أسلوب معاملتهما للأبناء. (إسماعيل عيد الهلول ،2015، 112) .

وبالتالى فإن أساليب المعاملة الوالدية، تُعد من العوامل المؤثرة في تكوين الهوية النفسية، فإذا كانت هذه الأساليب تثير مشاعر الخوف، وفقدان الشعور بالأمان فإنه من المحتمل أن يؤدي ذلك إلى اضطراب نفسي واجتماعي لدى الأبناء، وبالتالي عدم القدرة على استكشاف البدائل ومعالجتها والالتزام بها، أما إذا كانت أساليب معاملتهم هادفة وبناءة يسودها الحب، والتفاهم، والتشجيع على الاستقلالية، واستكشاف البدائل ومعالجتها والالتزام بها فإن ذلك سيؤدي إلى تكوين هوية نفسية إيجابية (هبة خليل حسن، 2008، 11). فالإبن الذى يُدرك أن والديه يتقبلانه ويتعاملان معه بصوره إيجابية تصبح نظرته عن نفسه إيجابية، ويظهر عليها نضج الشخصية والاتزان الانفعالي والشعور بالرضا والسعادة، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية سوية (Morvitz، & Motta, 1992, 79)

وتُجدر الإشارة هنا إلى أن الحاجة إلى الانتماء وتقدير ذات الفرد وهويته والاعتراف بها، تعتبر من الحاجات الإنسانية التي تتطلب الإشباع مثلها مثل الحاجات الفسيولوجية، وأن الاهتمام ببناء الإنسان يعتبر الاستراتيجية المُثلى لتحقيق الاستثمار البشري، كما ينظر للانتماء على أنه حاجة نفسية واجتماعية وله أهمية بالغة فى المجتمع الانسانى فلا يمكن للفرد النهوض بحياتة وإعمار الأرض وتحقيق الذات على قواعد العدالة فى غياب الشعور السليم بالانتماء(السعيد سليمان عواشرية، 2015).وبالتالى فإن الانتماء يُعد أحد المتغيرات النفسية المهمة الجديرة بالبحث، وذلك لكون معظم التصرفات والسلوكيات الإنسانية والتفاعلات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين والحركات السياسية والإصلاحية لها صلة بالانتماء،وهو يمثل أحد الاتجاهات التى يستشعر من خلالها الفرد ارتباطه بالمجتمع، وتمثله لقيمه وعاداته وتقاليده، ويكون جزءاً مقبولا منه،وهو نقيض للوحدة أو العزلة الاجتماعية أو الشعور بالاغتراب(علاء الدين السعيد النجار، حسنى زكريا النجار، 2013، 21).

ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة، شيوع أنماط من السلوك والتفاعلات الاجتماعية التي تتسم بالعنف داخل محيط الأسرة والمدرسة والجامعة وسائر المؤسسات الاجتماعية والمهنية، نتيجة تدهور العلاقات الاجتماعية بين الفرد وأسرته من جهة، وبين الفرد والمجتمع من جهة أخرى، وهناك الكثير من الظواهر والدلائل على ذلك فيما نراه وما نسمع عنه وما تخبرنا به الصحف كل يوم من جرائم قتل وتخريب وحرق المنشآت، وملء عقول الشباب بالخرافات، وهذه الظواهر ترجع بصفة رئيسية إلى ضعف الشعور بالانتماء، وعدم الإحساس بالمسئولية الاجتماعية تجاه أسرهم بصفة خاصة، وتجاه مجتمعهم بصفة عامة، ومما لا شك فيه أن إحساس الشباب بعدم الانتماء يؤثر على كثير من مظاهر السلوك اليومي لديهم. من هنا تتضح أهمية الأسرة، ففي محيط الأسره يتعلم الطفل النماذج الأولية لمختلف الاتجاهات، كما تتولد لديه بذور الحب والكراهية والغيرة والتعاون والتنافس، لذلك فالأسرة هي التي تمنح أبنائها الشعور بالانتماء. والإحساس بالانتماء للوطن هو أسمى ما تعطيه الأسره للفرد، حيث يؤدي فقدانه إلى الإحساس بمرارة الغربة والضياع (السيد أحمد السيد، 1996، 66).

مشكلة الدراسة:

على الرغم من كثرة عدد الدراسات التي تناولت بالبحث موضوع الانتماء بشكل عام والانتماء الوطني بشكل خاص، إلا أنه يمكن القول بأن هناك ندرة في الدراسات التي اهتمت بدراسة علاقة الانتماء الوطني بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء. ومع ذلك تشير نتائج بعض الدراسات – وهي قليلة العدد – أن هناك علاقة بين كل من أساليب التنشئة الاجتماعية وبين الانتماء؛ ففي دراسة (طارق محمد المرسي، 1996) على عينة من تلاميذ الصف الثانى الثانوي، توصل إلى أنه توجود علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب التنشئة الاجتماعية للأباء والأمهات كما يدركها الأبناء، وبين الولاء للوطن لدى المراهقين من الجنسين. كما توجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاختلافات الوالدية في أساليب (التبعية – الاستقلال)، و(التفرقة – المساواة)، كما يدركها الأبناء، وبين الولاء للوطن. كما توصلت دراسة (أنور إبراهيم أحمد، 2002)، على تلاميذ المرحلة الاعدادية، أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أساليب المعاملة الوالدية وبين درجات الانتماء للمدرسة، والانتماء للأسرة، والانتماء للأصدقاء، والانتماء للقرية. كما انتهت دراسة (زينب محمد مرزوق، 2018) على تلاميذ المرحلة الثانوية، إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الأساليب الوالدية الإيجابية المدركة، وبين الانتماء للأسرة.

كما تشير نتائج عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بالفروق بين الجنسين، في مجال الانتماء، إلى أن الذكور أكثر انتماء من الإناث، وقد ظهرت هذه النتيجة في دراسات منها دراسة (مرزوق عبد المجيد مرزوق، 1992)، على طلاب الإعدادية والثانوية؛ فالذكور أكثر انتماء من الإناث في كل من الانتماء للوالدين، والانتماء للأقران، كما أظهرت دراسة (بهاء الدين محمود فايز، 1994)، على طلاب مدارس اللغات الثانوية، أن الطلاب الذكور أكثر انتماء للوطن، وذلك بمقارنتهم بالإناث. وفي دراسة (أنور إبراهيم أحمد، 2002)، على تلاميذ المرحلة الاعدادية، توصلت لوجود فروق بين الذكور والإناث في الانتماء للمدرسة في اتجاه الذكور، وفي دراسة (صفاء صديق خريبة، 2011)، على طلبة الجامعة، توصلت لوجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الشعور بالانتماء الأسري والانتماء الوطني، في اتجاه الذكور، وهذا ما أيدته أيضا نتائج دراسة (علاء الدين السعيد النجار، حسنى زكريا النجار، 2013)، على متغير الانتماء للجامعة. كما أظهرت دراسة (منال محمود عبد الظاهر، 2014) على طلبة وطالبات الجامعة، وجود فروق في الانتماء الوطني، باختلاف متغير الجنس فى اتجاه الذكور.

ومع ذلك توصلت دراسات أخرى، إلى أن الإناث أكثر انتماء من الذكور، وقد ظهرت هذه النتيجة في دراسات منها دراسة دراسة (مرزوق عبد المجيد مرزوق، 1992)، والتي توصلت إلى أن طلاب الإعدادية والثانوية الإناث أكثر انتماء من الذكور في الشعور بالانتماء المدرسي، وهذا ما توصلت إليه أيضا دراسة (Aerts, et al.، 2012) على طلبة المدارس الثانوية، فالإناث أكثر شعوراً بالانتماء المدرسي وذلك بمقارنتهن بالذكور.

كما توصلت دراسة (عبد الحميد عبد العظيم رجيعة، 2007) على طلبة الجامعة، وجود فروق دالة إحصائيا في الانتماء الوطني بين الجنسين في اتجاه الإناث. وانتهت دراسة (علاء الدين السعيد النجار، حسنى زكريا النجار، 2013)، على طلبة وطالبات الجامعة، أن الإناث أكثر انتماء من الذكور في الانتماء للأسرة، كما توصلت دراسة (هشام عبدالرحمن الخولي، 2014) على عينة من الراشدين، إلى أن الإناث أكثر انتماء من الذكور.

وهناك في مجال دراسات الفروق بين الجنسين في الانتماء، دراسات توصلت إلى أنه لا توجد فروق في الانتماء ترجع لاختلاف متغير الجنس؛ فقد توصلت دراسة (طارق محمد المرسي، 1996) على تلاميذ الصف الثانى الثانوي، أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الولاء للوطن بجوانبه المختلفة، كما انتهت دراسة (علاء الدين السعيد النجار، حسنى زكريا النجار، 2013)، إلى أنه لا توجد فروق في الانتماء للوطن، والانتماء للمجتمع، والدرجة الكلية للشعور بالانتماء بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة، وهذا ما توصلت إليه أيضا نتائد دراسة (صمؤيل بشرى خليل، 2001)، على طلاب الجامعة، سواء فيما يتعلق بالانتماء للأسرة، أو الانتماء للوطن، كما انتهت دراسة (أنور إبراهيم أحمد، 2002)، على تلاميذ المرحلة الاعدادية أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الانتماء للأصدقاء والأسرة، ودراسة (زينب محمد مرزوق2018) على تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الانتماء الأسري. وفي مجال الانتماء الاجتماعي توصلت دراسة (صفاء صديق خريبة، 2011)، أنه لا توجد فروق بين الجنسين لدى طلاب الجامعة. كما توصلت دراسة (علاء الدين السعيد النجار، حسنى زكريا النجار، 2013)، على طلبة وطالبات الجامعة إلى عدم وجود فروق في الانتماء للوطن، والانتماء للمجتمع، والدرجة الكلية للشعور بالانتماء، بناء على اختلاف متغير الجنس (ذكور / إناث).

وفي مجال دراسة الفروق في الانتماء وفقا لاختلاف متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة، أظهرت دراسة (بهاء الدين محمود فايز، 1994)، على طلاب مدارس اللغات الثانوية، أن الانتماء للوطن يختلف باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، في اتجاه المستوى الأدنى، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت لها دراسة (عبد الحميد عبد العظيم رجيعة، 2007) على طلبة الجامعة، والتي انتهت إلى وجود فروق في الانتماء الوطني، وفقا لاختلاف المستوى الثقافي، في اتجاه المستوى الثقافي المنخفض. ومع ذلك اختلفت نتائج هاتين الدراستين، مع نتائج دراسة (منال محمود عبد الظاهر، 2014) على طلبة وطالبات الجامعة، حيث توصلت إلى أن الطلاب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط أكثر انتماء للوطن، وذلك بمقارنتهم بالطلاب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي الأعلى والأدنى.

وفي مجال الفروق في الانتماء بناء على اختلاف التخصص الدراسي (الأدبي – العلمي)، توصلت بعض الدراسات إلى أن طلاب الأقسام الأدبية أكثر انتماء من طلاب الأقسام العلمية في الجامعة، وقد توصلت لهذه النتيجة دراسة (عبد العال محمد عبدالله، 1991)، كما توصلت دراسة (منال محمود عبد الظاهر، 2014) لهذه النتيجة أيضا، حيث انتهت إلى أن طلاب الجامعة في الشعبة الأدبية أعلى في الانتماء الوطني الوطني وذلك بمقارنتهم بطلاب الجامعة في الشعبة العلمية، وعلى الرغم من ذلك توصلت دراسة (علاء الدين السعيد النجار، حسنى زكريا النجار، 2013)، إلى نتيجة مختلفة، فقد توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً لدى طلبة وطالبات الجامعة في الانتماء للأسرة في اتجاه التخصص العلمي، بمعنى أن طلاب التخصص العلمي أكثر انتماء للأسرة وذلك بمقارنتهم بطلاب الجامعة ذوي التخصص الأدبي. كما أن هناك دراسات انتهت إلى أن الانتماء الوطني لا يختلف لدى طلبة وطالبات الجامعة، بناء على اختلاف التخصص الدراسي (أدبي – علمي)، منها دراسة (عبد الحميد عبد العظيم رجيعة، 2007)، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة في الانتماء الوطني، ترجع لاختلاف متغير التخصص الدراسي، كما اتفقت مع هذه النتيجة دراسة (علاء الدين السعيد النجار، حسنى زكريا النجار، 2013)، التي انتهت إلى عدم وجود فروق بين طلاب الجامعة في كل من الانتماء للوطن، والانتماء للمجتمع، والانتماء للجامعة، والدرجة الكلية للشعور بالانتماء، بناء على اختلاف التخصص الدراسي (أدبي – علمي).

إلى جانب ما سبق، فقد توصلت دراسات لوجود علاقة بين الانتماء وبين بعض المتغيرات الشخصية، حيث انتهت دراسة (بهاء الدين محمود فايز، 1994)، على طلاب مدارس اللغات الثانوية، لوجود علاقة إرتباطية بين الشعور بالاغتراب وبين الانتماء للوطن، كما توصلت دراسة (صفاء صديق خريبة، 2011)، على طلبة الجامعة لوجود علاقة ارتباطية سالبة بين الشعور بالانتماء وبين العنف، فكلما ارتفع مستوى الانتماء لدى طلبة وطالبات الجامعة، كلما انخفض مستوى العنف لديهم، وكلما انخفض مستوى الانتماء لديهم، كلما زاد مستوى العنف لديهم.

مما سبق، يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية، في التساؤلين التاليين:

1. هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (التفرقة – التحكم والسيطرة – التذبذب – الحماية الزائدة – الأساليب السوية)، وبين الانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة؟.
2. هل يوجد إسهام لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (التفرقة – التحكم والسيطرة – التذبذب – الحماية الزائدة – الأساليب السوية)، في التنبؤ بالانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة".

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف شكل العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (التفرقة – التحكم والسيطرة – التذبذب – الحماية الزائدة – الأساليب السوية)، وبين الانتماء الوطني، وتَعرُّف إسهام أساليب المعاملة الوالدية تلك، في التنبؤ بالانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة.

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية فيما يلى :

_ الأهمية النظرية :

- أن موضوع أساليب المعاملة الوالدية والانتماء بأشكاله المختلفة من الظواهر الاجتماعية والنفسية القديمة التى وجدت بوجود الانسان وتلك الموضوعات ليس بالموضوعات الجديدة فى مجال دراسة العلوم الانسانية ، ولكنها من الموضوعات المتطورة والمتغيرة والمتجددة بحكم ارتباطها بالظروف الاجتماعية والثقافية للمجتمعات فهى من الموضوعات الجديرة بالبحث العلمى .
- أن ما شاهده المجتمع المصرى من أحداث سياسية واجتماعية خلال السنوات القليلة الماضية، أحدث ما يشبه صدمة نفسية واجتماعية وسياسية لدى الشباب المصري، مما جعل موضوع الانتماء سواء للأسره أو المدرسة أو الجامعة أو للوطن من الموضوعات التى فرضت نفسها على ساحة البحث الاجتماعى والنفسى مجدداً.
- ندرة الدراسات والبحوث العربية التى تناولت الشعور بالانتماء بأنواعه المختلفة فى علاقته بأساليب المعاملة الوالدية كمفاتيح للشخصية فى التعامل مع مواقف الحياة المختلفة .

الأهمية التطبيقية:

- إمكانية توظيف نتائج الدراسة فى البرامج الإرشادية المختصة للوالدين والأبناء وتقديم المقترحات والحلول التى يمكن الاستفادة منها في الارشاد النفسي والأسري.
- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في التعرف إلى الأساليب الوالدية التى تؤثر على الانتماء الوطني، ومن ثم وضع البرامج والاستراتيجيات والأساليب التى يمكن من خلالها تدعيم هذا الشعور لدى الشباب.
- تناولت الدراسة الحالية فئة مهمة من فئات المجتمع وهم طلبة الجامعة الذين يمثلون فئة الشباب، والذين يقع على عاتقهم المشاركة في بناء الأسره والمجتمع والوطن، فهم المصدر الأساسي للتقدم وأداة التغيير فيه، وأن التعرف إلى درجة شعورهم بالانتماء سيكشف عن مدى حاجتهم لبرامج إرشادية، تسهم في تنمية هذا الانتماء وتعزيزه لديهم.
- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى مساعدة كافة القائمين على عملية التنشئة الاجتماعية للطلاب فى المؤسسات التربوية الرسمية وأهمها المدرسة والجامعة أو غير الرسمية وأهمها الأسرة فى معرفة أهم العوامل التى تحول دون تحقيق الانتماء لدى الطلاب، سواء أكان ذلك متعلقاً بأسلوب تنشئة الفرد داخل الأسرة، أم بالمناهج الدراسية والأسلوب التعليمى المستخدم في المدارس والجامعات، أو ارتبط بعوامل نفسية وبيئية واجتماعية أخرى.

الإطار النظري ومفاهيم الدراسة:

تتناول هذه الدراسة مفهومين رئيسين، هما: أساليب المعاملة الوالدية، والانتماء الوطني، ونعرض لهما فيما يلي.

1. مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

مفهوم أساليب المعاملة الوالدية، مثله مثل مفاهيم علم النفس الأخرى، لم يتفق علماء النفس على وضع تعريف شامل جامع له حتى الآن، وذلك لاختلاف المدارس والنظريات التي ينتمي لها هؤلاء العلماء، وهذا الاختلاف في الرؤى والمداخل النظرية لمثل هذه المفاهيم ليس ضارا، بل يسهم في ثراء العلم وتطوره.

من هذا المنطلق، تعددت التعريفات التى تناولت مفهوم أساليب المعاملة الوالدية فهناك من يعرفها بأنها "الأساليب والإجراءات التي يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة أبنائهما اجتماعياً، أى تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية" (هدى محمد قناوي، 1988، 83). وهي إلى جانب ذلك "مجموعة الأساليب التي تمثل العمليات النفسية والتربوية، التي تتم بين الوالدين والأبناء خلال مراحل العمر المختلفة، ولا سيما المراحل المبكرة. وتحدد من خلال ثلاثة أساليب كما يراها الأبناء، وهي التسلط، والتذبذب، والسواء (سمير سعد خطاب، 1993، 21).

كما يعرف "مفيز" و"روس أساليب المعاملة الوالدية، بأنها "الأساليب العديدة التي يأخذها الآباء بعين الاعتبار، بهدف تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لأبنائهم (Mavis، & Ross, 1993, 425). ويرى "عسكر" بأن أساليب المعاملة الوالدية، تتمثل في "مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية، في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان بصورة لفظية، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه، أو شعورهم بالمرارة، وخيبة الأمل، والانتقاد والتجريح، والتقليل من شأنه، وتعمد إهانته وتأنيبه، من خلال سلوك الضرب والسب والسخرية واللامبالاه والإهمال، ورفضه رفضاً غير محدد وبصورة غامضة" (عبدالله السيد عسكر، 1996، 25).

كما تعرف بأنها "الأساليب التى يتبعها الآباء مع الأبناء، سواء إيجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم، ووقايته من الانحراف، أو سلبية وغير صحيحة تعيق نموه عن الاتجاه الصحيح، بحيث تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته، وبذلك لا يكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي" (عابد عبد الله النفيعي، 1997، 52). وتعرف عبير زايد " أساليب المعاملة الوالدية " بأنها مجموعة الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء في مراحل العمر المختلفة، والتي تعمل على تشكيل سلوك هؤلاء الأبناء سواء كان هذا السلوك إيجابياً أو سلبياً(عبير محمود زايد ، 1999، 33).

أما "كفافي" فيذكر أن أساليب المعاملة الوالدية، هي "إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي، ونعني بها كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما معاً، ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته، سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا" (علاء الدين أحمد كفافي، 1999، 45). ويعرف "حمزة"، أساليب المعاملة الوالدية بأنها "الطرق التى يعامل بها الوالدان أبنائهم كما يدركونها في مواقف الحياة اليومية، وقد حددها بالأساليب التالية: المساندة الاجتماعية، والقسوة، وأسلوب بث القلق، والشعور بالذنب (جمال مختار حمزة، 2005، 8). كما يعرفها "شحاته" بأنها "أساليب وطرق يتبعها الآباء والأمهات في تفاعلهم مع أبنائهم، بغرض تنشئتهم اجتماعياً، وذلك كما يدركها الأبناء، ويعبرون عنها من خلال استجاباتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية، الذى يتضمن الأبعاد التالية "الرفض، والإهمال، والحماية الزائدة، والتبعية، وإثارة الشعور بالنقص، والسواء" (أيمن السيد شحاتة، 2006، 23).

ويرى "الشربيني" و"صادق" أنه من خلال عملية "تنشئة الأبناء وتفاعلهم مع والديهم خلال مواقف الحياة اليومية، فإنهم يتعرضون إلى أحد الأساليب التي يتبعها الوالدان، فيمكن أن تكون إيجابية وصحيحة، تساعد على تحقيق التوافق السوي للأبناء، وقد تكون سلبية وخاطئة تترك آثار سيئة على شخصيتهم، وتحول دون توافقهم (زكريا أحمد الشربيني، يسرية صادق، 2006، 83). إضافة لما سبق، فهناك من يعرفها بأنها "مجموعة من الأساليب التي يتبعها الآباء في تنشئة الطفل وتربيته، ويكون لها أثرها في تشكيل شخصيته، وهي تنقسم إلى نوعين: أساليب سوية، وأساليب غير سوية" (سهير كامل أحمد، شحاته سليمان محمد، 2001، 12) .

ويتبنى الباحثون في هذه الدراسة، تعريف "أماني عبد المقصود"، لمفهوم أساليب المعاملة الوالدية، الذي وضعته معدة مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء – المستخدم في هذه الدراسة – حيث تعرفها بأنها "الطريقة أو الطرق التي يتبعها الوالدان في معاملة الطفل، أثناء تفاعلهم معه في المواقف الحياتية المختلفة، وكما يدركها الطفل، وتتمثل هذه الأساليب في التفرقة، والتحكم والسيطرة، والتذبذب، والحماية الزائدة، وبعض الأساليب السوية". (أمانى عبد المقصود، 1999).

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء:

بمراجعة الأطر النظرية التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية المدركة من جانب الأبناء، يمكن الخروج بأن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، متعددة وتختلف من حيث نوعيتها من باحث لآخر، كما تختلف من حيث الآثار التي تتركها في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء؛ فمنها أساليب سوية تسهم في النمو السليم للأبناء، ومنها أساليب غير سوية تعرقل النمو النفسي لهم.وفي ذلك يمكن القول بأن دراسة(محمد عماد الدين إسماعيل، وآخرون، 1967) تعد أول دراسة اهتمت بتصنيف أساليب المعاملة الوالدية لمجموعة من الأساليب منها الأساليب غير السوية ومنها الأساليب السوية؛ كالتسلط، والحماية الزائدة، والإهمال، والتدليل، والتساهل، والقسوة، والتفرقة، والتذبذب، والأساليب السوية)، وفي دراسة عاملية قام بها "عبد الحليم محمود السيد" عام(1980)، توصل لوجود ثلاثة عوامل قطبية لأساليب المعاملة الوالدية هي: "التقبل–مقابل الرفض"،و"العدوان والإكراه وتلقين القلق – مقابل الضبط والإكراه"، و"عدم الإكراه والاستقلال – مقابل الضبط والإكراه".

ولأن الدراسة الحالية، تستخدم مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد (أمانى عبد المقصود، 1999)، والذي يتكون من خمسة أساليب للمعاملة الوالدية هي: التفرقة، والتحكم والسيطرة، والتذبذب، والحماية الزائدة، وأساليب المعاملة السوية، فيمكن عرض تعريف مختصر لكل أسلوب من هذه الأساليب، كما يلي:

1. التفرقة:

في هذا الأسلوب، يظهر الوالدان عدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم على أساس الترتيب أو النوع أو السن أو أى سبب آخرشعر ، كأن يقوم الوالدان أو أحدهما، بإجراء مقارنة بين الأبناء يعبرون فيها عن سمات أو صفات يتصف بها أحدهم، ولا يتصف بها آخر غيره، ويؤدي هذا الأسلوب إلى شعور الأول بالسعادة والفرح، على حين ينتاب الطفل الآخر بالحزن والغيرة والكراهية من أخيه. مما يؤثر سلبا على بناءه النفسي مستقبلا.

2. التحكم والسيطرة:

وأسلوب التحكم والسيطرة يظهر عندما يفرط الوالدين أو أحدهما في استخدام القسوة في فرض آرائهما على الأبناء، مع غياب علاقة الحب بين الوالدين والأبناء، واستبدالها بالجمود العاطفي تجاههم، ومنعهم من تحقيق رغباتهم حتى لو كانت مشروعة، وقد يطلب الوالدان من الأبناء أن يسلكوا وفق معايير لا تناسب عمرهم أو نموهم، منتظرين منهم الطاعة، مع إجبارهم على التصرف بما يتوافق مع رغباتهما(عبد المطلب أمين القريطي، 2005، 447).

3. التذبذب:

ويقصد به التقلب وعدم الثبات في المعاملة الوالدية، ويتمثل هذا التقلب في استخدام أساليب الثواب والعقاب؛ كأن يثاب الطفل على سلوك معين ويعاقب عليه مرة أخرى، أو تتأرجح معاملة الوالدين بين اللين والشدة، أو القبول والرفض، أو التناقض بين القول والفعل، وعدم التطابق بينهما، أو التباعد بين اتجاه كلا من الأب والأم في تربية الطفل وتطبيعه اجتماعياً، كأن يقسو الأب وتتساهل الأم، فالتذبذب في المعاملة يعد من أشد الأمور خطراً على تكوين شخصية الناشئ وعلى صحته النفسية، ويترتب على استخدام هذا الأسلوب تكوين شخصية متقلبة ازدواجية منقسمة على نفسها، وقد يؤدي بالطفل إلى استخدام الكذب والحيل الدفاعية (جابر نصر الدين، 2000، 70).

4. الحماية الزائدة:

في هذا الأسلوب يحرص الوالدان أو أحدهما على حماية الطفل، والتدخل في كل شئونه، لدرجة إنجاز الواجبات والمسئوليات التي يستطيع القيام بها، فلا يتاح له فرصة اتخاذ قراره بنفسه، فضلا عن متابعة كل حركاته وتصرفاته. ومن مظاهر أسلوب الحماية الزائدة، الاهتمام بالطفل الوحيد في الأسرة، أو أن يكون ولداً واحداً وسط عدد من البنات، فيبالغ الوالدان فى تربيته ورعايته.. فالحماية الزائدة تجعل الطفل اتكالياً، معتمداً على الغير، لا يستطيع تحمل المسئولية، ويصبح عاجزاً في تفاعلاته مع الجماعة التي ينتمي إليها، وغير قادر على مواجهة مواقف الحياة (المرجع السابق، ص 95).

5. أساليب المعاملة السوية:

وفي هذا النوع من أساليب المعاملة الوالدية، يستخدم الأباء أساليب تربوية سوية في تنشئة أطفالهم، وبوجه عام فإن الأساليب السوية تجعل الطفل يشعر بأنه موضع قبول وتقدير وسعادة واحترام، وأن له قيمة، وتؤصل فيه الثقة بالنفس، وتنمى مشاعره بالأمن، وتربى فيه المسئولية الاجتماعية، والانتماء للجماعة، وتحقق النضج الخلقي الذى يعد أحد أركان الشخصية السوية، فالأساليب التربوية السوية في معاملة الأطفال هي التي تنظر إلى الطفل في الأسرة على أنه عضو مهم، ويجب إشراكه في كل ما تحتاجه الأسرة، بما يتناسب مع سنه وقدراته، وهي التي تكسب الأطفال الثقة بالنفس، والقدرة على تحمل المسئولية، والتوافق النفسي والاجتماعي (طلعت منصور، حليم بشاي، 1994، 141).

2. مفهوم الانتماء الوطني:

في تعريف مفهوم الانتماء، يرى "حافظ" أنه "شعور الفرد بأنه جزء أساسي من جماعة مرتبط بها، وكذلك شعوره بالمسئولية تجاهها مع توفر المقومات الأساسية للمجتمع أو الجماعة لدى الفرد، وشعوره بأنه ذو خصائص معينة مختلفة عن الجماعات أو المجتمعات الأخرى" (أحمد خيرى حافظ ،12,1980). على حين يعرفه "حفني"، بأنه "حاجة نفسية طبيعية لدى الفرد، ولكنها شأن غيرها من الحاجات النفسية الطبيعية لا تتحقق تلقائياً فى كل الظروف، كما أنها لا تتخذ نمطاً سلوكياً واحداً للتعبير عن نفسها، بل تتعدد تلك الأنماط اتساعاً وضيقاً، وكذلك تنافراً وتكاملاً" (قدرى حفنى، 1986 ،61).

وفي معجم "علم النفس والتحليل النفسي"، فإن الانتماء Belonging عبارة عن انتساب الفرد إلى جماعة معينة أو حزب معين أو ناد معين أو وزارة معينة أو مؤسسة عمل معينة.. بمعنى كونه عضواً فيها أو واحداً منها، له ما لأفرادها من حقوق وعليه ما عليهم من واجبات. وواضح أن الانتماء يعنى بالمستوى الشكلى أكثر من عنايته بالمضمون الجوهرى التلقائى. بمعنى أن الفرد قد يكون عضواً فى جماعة، ومحسوباً عليها إلا أنه لا يرتضى معاييرها ولا يتوحد بها ولا يشاركها ميولها واهتماماتها، فهو ينتمى إليها شكلاً وليس قلباً. وفي هذه الحالة يصبح منتمياً إلى هذه الجماعة، بينما يكون ولاؤه (انظر: الولاء) لجماعة أخرى أو لزعيم آخر أو لمبدأ مغاير للجماعة المنتمى إليها" (فرج عبد القادر طه، 2009: 126 – 127).

وللانتماء صور أو أشكال متعددة، منها الانتماء الوطني، والانتماء للأسرة، والانتماء لدين من الأديان، والانتماء لإحدى المؤسسات التي يكون الفرد عضوا فيها، وهذه الدراسة تهتم بدراسة الانتماء الوطني.

الانتماء الوطني:

يعتبر انتماء الفرد إلى وطنه، دلالة على الانتساب والارتباط المكاني والقلبي بالوطن الذي يُولد وينشأ وينمو ويتطور فيه، وتتضح أهم المظاهر الإيجابية للانتماء للوطن في توحد الفرد بوطنه واندماجه فيه، والشعور بالاعتزاز والفخر به، والوعي بمشكلاته وقضاياه الداخلية والخارجية، والإسهام فى تحقيق إنجازاته، والثقة في مقدرة وطنه على تجاوز سلبياته، والسعي الدائم للعمل في إطار الجماعة بحب وإخلاص، وتفضيل مصلحة الجماعة على مصلحته الشخصية، فبتحقيقها يحقق الفرد ذاته، ويشعر بالرضا والاستقرار العاطفي والوجداني (إيمان محمود السيد، 2010، 35).

إن الانتماء للوطن يعنى حب الوطن والدخول إليه، والحفاظ على خيراته وسلامة ممتلكاته؛ ذلك أن كل خير في الوطن يشترك الجميع في منافعه، وتقوى روح الانتماء للوطن عندما يقلب الفرد نظره ذات اليمين وذات اليسار في واقع كثير من الناس اليوم في أوطانهم، فيرى أنهم يعيشون مشاكل معقدة من ضعف دين، وفساد أخلاق، وتفكك وانقسامات وحروب بينهم، فيقوي فى نفسه حب وطنه والانتماء له والمحافظة عليه. كما لن يشعر المواطن بالانتماء لوطنه، إلا من خلال معرفته بأنه لا يتم التجاوز عن حقوقه المشروعه، فالوطن هو هوية المواطن وشخصيته (سناء محمد سليمان، 2013، 152).

ويرى "بيزون" أن الانتماء "هو معرفة الإنسان لصورة بلد من خلال إيمانه بالوطن وأفراده" (Payson, 1980, 38). ويتعلم الفرد الانتماء الوطني، من خلال عدد من المؤسسات والوسائط الرسمية وغير الرسمية، مثل الأسرة، والبيئة المحلية، والمدرسة، وبيئة العمل، والمؤسسات الدينية، والإعلام، كما أن ازدهار الوطن والمجتمع مرهوناً بالتفاعل الإيجابي الواعي بين عقول وإرادات الأفراد وبين عقل وإرادة المجتمع (سميح محمود الكراسنة وآخرون، 2009، 29-30). كما ينظر إلى الانتماء للوطن، بأنه عبارة عن شحنة وجدانية كامنة داخل الفرد، تظهر في المواقف المتعلقة بالوطن، حيث يشعر الفرد بالفخر والولاء تجاه الوطن، ويعتز بهويته، ويكون منشغلاً بقضاياه، ويلتزم بالمعايير والقيم التي تعلي من شأنه وتنهض به، ويظهر ذلك من خلال الظواهر السلوكية الصادرة عن الفرد (تغريد محمد عبد الحميد، 2007، 10).

وهناك من يعرف الانتماء الوطني، بأنه "شعور المواطن بأنه جزء من تراب الوطن، ويتضح ذلك من التزامه بدينه وقيمه، وتقديم الصالح العام على مصلحته الشخصية، واندماجه في أحداثه، وأنه السلوك المعبر عن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه؛ كالاعتزاز بالرموز الوطنية، والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة، والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته، وتشجيع المنتجات الوطنية، والتمسك بالعادات والتقاليد، والمشاركة فى الأعمال التطوعية والمناسبات الوطنية، والاستعداد للتضحية دفاعاً عن الوطن (فاطمة محسن جياش، 2012، 43).

دراسات سابقة:

أجرى (عبد العال محمد عبدالله، 1991)، دراسة هدفت إلى التعرف إلى علاقة الانتماء وبعض المتغيرات النفسية والديموجرافية لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (540) من طلاب جامعة سوهاج، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الأقسام النظرية وطلاب الأقسام العلمية على أبعاد مقياس الانتماء، في اتجاه طلاب الأقسام النظرية، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين مكونات الانتماء ومقياس القلق.

وفي دراسة (مرزوق عبد المجيد مرزوق، 1992)، هدفت إلى الكشف عن الفروق فى الانتماء إلى الوالدين والمدرسة والأقران، نتيجة اختلاف متغيرات الجنس، والصف الدراسي، ومستوى التحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (265) من طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية والثانوية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منهاأن الطلاب الذكور أكثر انتماء من الإناث في كل من الانتماء للوالدين والانتماء للأقران، وأن الإناث أكثر انتماء من الذكور في الشعور بالانتماء المدرسي.

وهدفت دراسة (بهاء الدين محمود فايز، 1994)، إلى معرفة العلاقة بين الشعور بالإغتراب والانتماء للوطن لدى طلاب مدارس اللغات الثانوية، ودراسة الفروق في الشعور بالاغتراب والانتماء للوطن بين الجنسين وبين المستويات الاجتماعية العليا والمستويات الاجتماعية الدنيا، وتكونت عينة الدراسة من (720) طالباً، طبق عليهم مقياس الشعور بالاغتراب، ومقياس الانتماء للوطن، واستمارة تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، وتوصلت الدراسة لنتائج منها وجود علاقة إرتباطية بين الشعور بالإغتراب والانتماء للوطن، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث، على مقياس الانتماء للوطن، في اتجاه مجموعة الذكور، كما يختلف الانتماء للوطن، نتيجة اختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، في اتجاه المستوى الأدنى.

أجرى (طارق محمد المرسي، 1996) دراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين أساليب التنشئة الإجتماعية (كما يدركها الأبناء) والولاء للوطن، وكذلك العلاقة بين الاختلافات الوالدية فى أساليب التنشئة الاجتماعية (كما يدركها الأبناء)، والولاء للوطن، والتعرف إلى الفروق بين الجنسين في أساليب التنشئة الاجتماعية (كما يدركها الأبناء) والاختلافات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية (كما يدركها الأبناء) وأبعاد الولاء للوطن، وذلك على عينة قوامها (200) طالب وطالبة من طلاب الصف الثانى الثانوي بمدينة شبين الكوم، مقسمة إلى (100) ذكور، و(100) إناث، واستخدم الباحث أدوات عديدة منها مقياس الولاء للوطن، ومقياس أساليب التنشئة الاجتماعية واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية دالة موجبة بين أساليب التنشئة الاجتماعية للآباء والأمهات (كما يدركها الأبناء) والولاء للوطن لدى المراهقين من الجنسين، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاختلافات الوالدية في أساليب (التبعية – الاستقلال) و(التفرقة – المساواة) كما يدركها الأبناء، وبين الولاء للوطن، كما أثبتت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الولاء للوطن بجوانبه المختلفة.

كما هدفت دراسة (صموئيل بشرى خليل، 2001)، إلى الكشف عن العلاقة بين الانتماء للأسرة والانتماء للوطن، وتكونت عينة الدراسة من (352) طالباً وطالبة من جامعة جامعة أسيوط، طبق عليهم مقياس الانتماء للأسرة، ومقياس الانتماء للوطن، ومقياس الحاجات. وتوصلت الدراسة لنتائج منها وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الانتماء للأسرة والانتماء للوطن، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث في الانتماء للأسرة، والانتماء للوطن.

كما هدفت دراسة (أنور إبراهيم أحمد، 2002)، إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، وبين الانتماء لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية بمحافظة أسوان، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الانتماء للمدرسة في اتجاه الذكور، على حين لا توجد فروق بين الجنسين في الانتماء للأصدقاء والأسرة، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أساليب المعاملة الوالدية وبين درجات الانتماء للمدرسة، والانتماء للأسرة، والانتماء للأصدقاء، والانتماء للقرية.

كما أجرى (عبد الحميد عبد العظيم رجيعة، 2007) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق فى الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعة، وفقا لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)، والتخصص الدراسي (علمي / أدبي)، والمستوى الثقافى والاجتماعي (مرتفع / منخفض)، وتكونت العينة من (632) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية بجامعة السويس. وتوصلت الدراسة لنتائج منها وجود فروق دالة إحصائيا في الانتماء الوطني بين الجنسين في اتجاه الإناث، وبين المستوى الثقافي المرتفع والمنخفض في اتجاه المستوى الثقافي المنخفض، وعدم وجود فروق دالة في الانتماء الوطني، ترجع لاختلاف متغير التخصص الدراسي.

وهدفت دراسة (صفاء صديق خريبة، 2011)، إلى بحث العلاقة بين الشعور بالانتماء وبين العنف، وتعرف الفروق بين الجنسين في الشعور بالانتماء، وتكونت عينة الدراسة من (350) من طلبة جامعة الزقازيق. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين الشعور بالانتماء وبين العنف، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الشعور بالانتماء الأسري والانتماء الوطني، في اتجاه الذكور، وعدم وجود فروق في الانتماء الاجتماعي بين الجنسين.

وقام "آرتس" وآخرون بدراسة (Aerts، 2012 ,.et al) بهدف التعرف إلى الفروق بين الجنسين في الانتماء المدرسى، وتكونت العينة من (1745) من طلبة المدارس الثانوية، وتوصلت الدراسة لنتائج منها وجود فروق بين الذكور والإناث في الانتماء المدرسي، في اتجاه الإناث، فالإناث كن أكثر شعوراً بالانتماء المدرسي وذلك بمقارنتهن بالذكور.

وقام كل من (علاء الدين السعيد النجار، حسنى زكريا النجار، 2013)، بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الشعور بالانتماء، وبين كل من أساليب التفكير وفعالية التعلم لدى طلبة الجامعة، ودراسة الفروق في الشعور بالانتماء، بناء على اختلاف متغيرات الجنس (ذكور / إناث)، والتخصص الدراسي (علمي – أدبي)، والفرقة الدراسية (الثانية – الرابعة)، وتكونت عينة الدراسة من (224) من طالب وطالبة جامعة كفر الشيخ. وتوصلت الدراسة لتائج منها عدم وجود فروق في الانتماء للوطن والانتماء للمجتمع والدرجة الكلية للشعور بالانتماء، بناء على اختلاف الجنس (ذكور / إناث)، ووجود فروق دالة إحصائياً فى الانتماء للأسرة في اتجاه الإناث، ووجود فروق في الانتماء للجامعة في اتجاه الذكور، وعدم وجود فروق بحسب التخصص (علمي – أدبي) في كل من الانتماء للوطن، والانتماء للمجتمع، والانتماء للجامعة، والدرجة الكلية للشعور بالانتماء، ووجود فروق دالة إحصائياً فى الانتماء للأسرة في اتجاه التخصص العلمي.

واهتمت دراسة (منال محمود عبد الظاهر، 2014) ببحث مدى الاختلاف بين كل من الحب والانتماء وأحادية الرؤية لدى طالبات الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (360) من طلاب الجامعة، طبقت عليهم مقياس الانتماء (الانتماء الوطني، والانتماء الديني، والانتماء الأسري، والانتماء الجامعي)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق الانتماء الوطني، باختلاف متغير الجنس فى اتجاه الذكور، وباختلاف التخصص (علمي – أدبي) في اتجاه طلاب وطالبات الشعبة الأدبية، وباختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي في اتجاه ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط.

كما قام (هشام عبدالرحمن الخولي، 2014) بدراسة الفروق في الانتماء لدى عينة من الراشدين، وفقا للفروق في بعض المتغيرات الديموجرافية مثل (الجنس، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي، والمستوى التعليمي)، وتوصلت الدراسة لنتائج منها وجود فروق بين الذكور والإناث في الانتماء في اتجاه الإناث، ووجود فروق في الانتماء بين الحاصلين على البكالوريوس والحاصلين على الماجستير، وذلك في اتجاه الحاصلين على الماجستير.

هدفت دراسة (السعيد سليمان عواشرية، 2015) لتعرف أثر الأسرة في الانتماء للوطن، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طفل جزائري يتيم، منهم ١٢٠ يتيم ممن أشبعت حاجته إلى الانتماء الأسري، و١٨٠ يتيم من المحرومين من إشباع تلك الحاجة، والمتواجدين بمراكز رعاية الطفول.طبق عليهم مقياس لقياس الشعور بالانتماء للوطن، وتوصلت الدراسة إلى أن إشباع الحاجة للانتماء الأسري للطفل اليتيم يؤثر إيجابيا في تعميق الشعور بالانتماء للوطن لديه، وهذا ما يؤكد الأثر الايجابي للأسرة في تعزيز الانتماء للوطن من خلال تفعيل وظائفها المختلفة.

وأجرت (زينب محمد مرزوق، 2018) درسة هدفت إلى توضيح العلاقة بين الأساليب الوالدية كما يدركها الأبناء، وبين الانتماء، والتحكم الذاتي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتكونت عينة الدراسة من (305) طالباً وطالبة بالصف الأول الثانوي، طبق عليهم مقياس الأساليب الوالدية في التنشئة الاجتماعية، ومقياس الانتماء للأسرة، ومقياس التحكم الذاتي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها وجود علاقة ارتباطيه دالة وموجبة عند مستوى (0.01) بين أبعاد الأساليب الوالدية الإيجابية المدركة والدرجة الكلية له وأبعاد الانتماء للأسرة والدرجة الكلية له. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الانتماء الأسري.

بمراجعة الدراسات التي عرض لها في الجزء السابق، يمكن الخروج بنتيجة عامة، مفادها أن هناك ندرة في الدراسات التي اهتمت بدراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وبين الانتماء الوطني، وندرة الدراسات أيضا التي اهتمت بدراسة إسهام أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، في التنبؤ بالانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة.

فرضا الدراسة:

الفرض الأول: "توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وبين الانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة".

الفرض الثاني : يوجد إسهام لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (التفرقة – التحكم والسيطرة – التذبذب – الحماية الزائدة – السواء)، في التنبؤ بالانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة.

الإجراءات المنهجية:

أ) منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية، على المنهج الوصفي الارتباطي، تحقيقاً لأهداف وتساؤلات الدراسة.

ب) العينة:

جرى التخطيط لهذه الدراسة، أن يكون لها عينتين: الأولى استطلاعية، والثانية عينة الدراسة الأساسية، وقد تكونت العينة الاستطلاعية من (40) من الطلبة والطالبات، بنفس مواصفات العينة الأساسية، واستخدمت نتائج العينة الاستطلاعية للتحقق من ثبات وصدق أدوات الدراسة، على حين استخدمت نتائج العينة الأساسية لاستخراج نتائج التحقق من فرضي الدراسة. وتكونت العينة الأساسية للدراسة، من (400) من طلبة وطالبات جامعتي أسيوط والوادي الجديد، منهم (200) من جامعة أسيوط، و (200) من جامعة الوادي الجديد، من الفرقتين الثانية والثالثة من كُليتّي الآداب والتربية الرياضية. وقد كانت جامعة الوادي الجديد فرعا من جامعة أسيوط في بداية إجراء الدراسة، ثم انفصلت عن جامعة أسيوط لتكون جامعة جديدة سميت جامعة الوادي الجديد. وتنقسم عينة كل جامعة من الجامعتين على متغير الجنس إلى (100) من الذكور، و (100) من الإناث، كما تنقسم وفقا لمتغير الفرقة الدراسية إلى (100) من الفرقة الثانية، و (100) من الفرقة الثالثة. وتراوحت أعمار العينة الكلية ما بين 19 إلى 21 عاماً. والجدول (1) يعرض لمواصفات عينة الدراسة.

جدول (1) مواصفات عينة الدراسة على متغيرات: الجامعة (أسيوط – الوادي الجديد)، والجنس (ذكر / أنثى)، ونوع الدراسة في الكليات (عملية – نظرية) والفرقة الدراسية (الثانية – الثالثة) (ن= 400)

المتغيرات		الجامعة				الإجمالى	
		أسيوط		الوادى الجديد		عدد	%
		عدد	%	عدد	%		
الجنس	ذكور	100	50	100	50	200	100
	إناث	100	50	100	50	200	100
	المجموع	200	50	200	50	400	100
نوع الدراسة في الكليات	عملية	100	50	100	50	200	100
	نظرية	100	50	100	50	200	100
	المجموع	200	50	200	50	400	100
الفرقة الدراسية	الثانية	100	50	100	50	200	100
	الثالثة	100	50	100	50	200	100
	المجموع	200	50	200	50	400	100
الإجمالي		200	50	200	50	400	100

أدوات الدراسة:

أدوات الدراسة عبارة عن: 1. مقياس أساليب المعاملة الوالدية (إعداد أمانى عبد المقصود 1999م)، و 2. مقياس الانتماء لدى طلاب وطالبات الجامعة (إعداد منال محمود إسماعيل عبد الظاهر 2014 م)، وتعديل طه المستكاوى، وسناء خليل 2016م).

1. مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

أعدته "أمانى عبد المقصود عام (1999م)، ويشتمل على صورتين: الصورة (أ) للأب، والصورة (ب) للأم، وهى نفس عبارات الصورة (أ) ولكن تم صياغة العبارات بصيغة التأنيث، وكل صورة تتضمن خمسة مقاييس فرعية، وكل مقياس فرعى يتكون من (10) عبارات، ما عدا الأسلوب الخامس فيتكون من (20) عبارة. أما المقاييس الفرعية في كل صورة من الصورتين، فتقيس خمس أساليب من أساليب المعاملة الوالدية، هي: التفرقة، والتحكم والسيطرة، والتذبذب، والحماية الزائدة، وأساليب المعاملة السوية. ويطلب من المستجيب أن يقرأ كل بند من بنود المقياس، ثم يقوم باختيار واحدة من إحدى البدائل الموجودة أمام كل بند، وهى (نعم) وتصحح بدرجتين، أو (لا) وتصحح بدرجة واحدة، وبذلك تتراوح الدرجة على كل مقياس فرعي من المقاييس الأربعة الأولى من (10–20) درجة ، أما بالنسبة للمقياس الفرعى الخامس فتتراوح درجاته ما بين (20–40) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

1–ثبات المقياس :

إستخدمت "أماني عبد المقصود للتحقق من ثبات المقياس، طريقة إعادة التطبيق، بفاصل زمني قدره أسبوعين على مجموعة قوامها (100) تلميذ وتلميذة من تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الإبتدائي، وكانت جميع معاملات الثبات مرتفعة ومطمئنة.

ثبات المقياس فى الدراسة الحالية:

وفي الدراسة الحالية، تم التحقق من ثبات كل صورة من صورتي المقياس، بحساب معامل ثبات إعادة التطبيق، ومعامل ألفا كرونباخ، ومعامل ثبات التجزئة النصفية.

الثبات بإعادة التطبيق ومعامل ألف اكرونباخ:

تم حساب معاملات ثبات كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب – صورة الأم) باستخدام طريقتي إعادة التطبيق، ومعامل ألفا كرونباخ، وذلك على عينة استطلاعية تتكون من (40) من الطلاب (20) من الذكور و (20) من الإناث، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية بطريقتي إعادة التطبيق، وألفاكرونباخ (ن= 40).

الأبعاد	إعادة التطبيق		معامل الفاكرونباخ	
	صورة الأب	صورة الأم	صورة الأب	صورة الأم
1. التفرقة	0,214	0,450	0,623	0,709
2. التحكم	0,411	0,403	0,500	0,623
3. التذبذب	0,545	0,550	0,495	0,601
4. الحماية	0,667	0,554	0,543	0,436
5. الأساليب السوية	0,347	0,475	0,737	0,755

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الثبات أغلبها مقبولة، حيث تراوحت معاملات الثبات لطريقة إعادة التطبيق ما بين(0,214– 0,667) لصورة الأب، وتراوحت ما بين (0,403– 0,554) لصورة الأم، كما تراوحت معاملات ألفاكروباخ ما بين(0,495– 0,737) لصورة الأب، وتراوحت ما بين(0,436– 0,755) لصورة الأم، مما يشير إلى ما تتمتع به الأبعاد الفرعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية من قدر مقبول من الثبات.

3– الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معاملات ثبات المقياس بطريقة القسمة النصفية (زوجي – فردي)، مع استخدام معادلة "سبيرمان – براون" لتصحيح الطول، **(ن= 40)، والنتائج بجدول (3).**

جدول (3) معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية بطريقة التجزئة النصفية مع تصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان – براون" (ن= 40)

الأبعاد	معامل الثبات للنصفين		معامل الثبات بعد تصحيح الطول بمعادلة "سبيرمان براون"	
	صورة الأب	صورة الأم	صورة الأب	صورة الأم
1. التفرقة	0,371	0,470	0,542	0,639
2. التحكم	0,067	0,297	0,126	0,458
3. التذبذب	0,274	0,412	0,430	0,583
4. الحماية	0,437	0,514	0,609	0,679
5. الأساليب السوية	0,494	0,634	0,661	0,776

وبمراجعة جدول (3) يمكن ملاحظة أن معاملات الثبات أغلبها مقبولة، حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين(0,126– 0,661) لصورة الأب، وتراوحت ما بين (0,458– 0,776) لصورة الأم، مما يشير إلى ما تتمتع به الأبعاد الفرعية لمقياس **أساليب المعاملة الوالدية** بقدر مقبول من الثبات، فيما عدا أسلوب التحكم في صورة الأب فكان ضعيفا.

2 – صدق المقياس :

قامت معدة المقياس "أمانى عبد المقصود 1999م"، بالتحقق من صدق المقياس، بعدة طرق، هي: الصدق المنطقي، والصدق الظاهري، بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين، هذا إلى جانب استخدام صدق البناء أو التكوين، أي حساب الاتساق الداخلي بين مكونات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، هذا إضافة إلى حساب الاتساق الداخلي للفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه، وذلك على عينة من (100) من التلاميذ والتلميذات، وقد أستخدمت الباحثة هذا الإجراء على مستويين : أولهما يتمثل فى حساب معاملات الاتساق الداخلي بين كل عبارة من العبارات المتضمنة فى الأبعاد الرئيسية الخمس والدرجة الكلية للبعد، أما الثانى فيتمثل فى حساب معاملات الإرتباط بين الدرجة على كل من الأبعاد الرئيسية الخمس والدرجة الكلية للمقياس ككل، وجاءت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس، وإن كان الباحثون في الدراسة الحالية يرون أن الاتساق الداخلي نوع من الثبات وليس الصدق.

صدق المقياس فى البحث الحالي :

على الرغم من أن المقاييس التي سبق التحقق من صدقها في عدد من الدراسات السابقة، لا تحتاج إلى إعادة التحقق من صدقها، فقد تم التحقق من صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب – صورة الأم)، باستخدام التحليل العاملي، كما يلي:

1– صورة الأب:

حيث تم إدخال نتائج عينة الدراسة الكلية (ن= 400) على كل فقرة من فقرات صورة الأب، في دراسة عاملية، بطريقة المكونات الرئيسة لـ"هوتلنج"، ولم يتم تدوير عوامل المصفوفة العاملية، واعتبر العامل الأول قبل التدوير عاملاً عاماً، فإذا تشبعت على هذا العامل، كل أو الغالبية العظمى من عبارات المقياس، دل ذلك على أن المقياس يتمتع بصدق عاملي، والجدول (4) يوضح هذه النتائج.

جدول (4) تشبع عبارات مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب) على العامل الأول قبل التدوير (العامل العام) في المصفوفة العاملية (ن= 400)

العبارة	التشبع	العبارة	التشبع	العبارة	التشبع	العبارة	التشبع
1-	0,104	16-	0,478	31-	0,024-	46-	0,134
2-	0,152-	17-	0.306-	32-	0,536	47-	0,231
3-	0,594	18-	0,293	33-	0,094-	48-	0,357-
4-	0,220-	19-	0,245	34-	0,084	49-	0,340
5-	0,374	20-	0,656	35-	0,095	50-	0,235-
6-	0,543	21-	0,626	36-	0,323-	51-	0,470
7-	0,291	22-	0,302-	37-	0,542	52-	0,314-
8-	0,491	23-	0,134-	38-	0,472	53-	0,201-
9-	0,500	24-	0,508	39-	0,188-	54-	0,371
10-	0,270-	25-	0,522	40-	0,140	55-	0,070-
11-	0,631	26-	0,608	41-	0,593	56-	0,294
12-	0,510	27-	0,305	42-	0,236-	57-	0,429
13-	0,062-	28-	0,216-	43-	0,078-	58-	0,048
14-	0,060-	29-	0,614	44-	0,576	59-	0,033
15-	0,658	30-	0,415-	45-	0,414	60-	0,195-

بمراجعة نتائج الجدول (4) يمكن ملاحظة أن قيمة الجذر الكامن للعامل الأول بلغ (695,8)، واستحوز على نسبة تباين قدره (492,14%) من حجم التباين الارتباطي للمصفوفة العاملية. ولأن محك جيلفورد (0,3) ليس المحك الوحيد لتعرف دلالة التشبع على العامل، حيث يمكن تحديد مستوى الدلالة للتشبعات في ضوء محك الخطأ المعياري من خلال حجم العينة المستخدمة في الدراسة العاملية، وبالرجوع لجدول مستويات الدلالة لمعاملات الارتباط (بيرسون) في المصدر التالي (صفوت فرج، 1980: 419)، وبالتعويض في معادلة الخطأ المعياري لـ"بيرت وبانكس" Burt – Banks (المرجع السابق، ص 151)، يمكن الخروج بأن تشبع المتغير على العامل الأول يكون ذا دلالة عند مستوى (0,01) إذا وصل هذا التشبع إلى (0,128) على الأقل. وبتطبيق هذه القاعدة على التشبعات الموجودة بالجدول (4)، يمكن الخروج بنتيجة أن جميع فقرات المقياس وعددها (60) فقرة، قد تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الأول قبل التدوير وهو العامل العام، وذلك فيما عدا (10) فقرات كانت تشبعاتها غير دالة. مما يشير إلى أن مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب) صادق بشكل عام.

2- صورة الأم:

تم التحقق من صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم) في الدراسة الحالية بنفس الطريقة التي اتبعت عند التحقق من صدق صورة الأب، وذلك على عينة البحث الأساسية (ن= 400)، حيث تم إجراء تحليل عاملي بطريقة المكونات الرئيسة لـ"هوتلنج"، ولم يتم تدوير عوامل المصفوفة العاملية، واعتبر العامل الأول قبل التدوير عاملاً عاماً، وبلغ قيمة الجذر الكامن للعامل الأول (063,9)، واستحوز على نسبة تباين قدره (105,15%) من حجم التباين الارتباطي، والجدول (5) يوضح هذه النتائج.

جدول (5) تشبع عبارات مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم) على العامل الأول قبل التدوير (العامل العام) في المصفوفة العاملية (ن= 400)

العبارة	التشبع	العبارة	التشبع	العبارة	التشبع	العبارة	التشبع
1-	0,064	16-	0,588	31-	0,018-	46-	0,096
2-	0,150-	17-	0,361-	32-	0,635	47-	0,297
3-	0,495	18-	0,418	33-	0,137-	48-	0,332-
4-	0,322-	19-	0,161	34-	0,110	49-	0,383
5-	0,468	20-	0,597	35-	0,148	50-	0,306-
6-	0,605	21-	0,605	36-	0,387-	51-	0,466
7-	0,014-	22-	0,350-	37-	0,493	52-	0,219-
8-	0,515	23-	0,089-	38-	0,503	53-	0,228-
9-	0,583	24-	0,443	39-	0,335-	54-	0,407
10-	0,337-	25-	0,565	40-	0,070	55-	0,224-
11-	0,566	26-	0,631	41-	0,478	56-	0,322
12-	0,582	27-	0,236	42-	0,290-	57-	0,467
13-	0,163-	28-	0,344-	43-	0,088-	58-	0,015
14-	0,291-	29-	0,408	44-	0,624	59-	0,065-
15-	0,548	30-	0,419-	45-	0,219	60-	0,268-

بمراجعة نتائج الجدول (5) يمكن ملاحظة أن عبارات المقياس وعددها (60) عبارة، قد تشبعت على العامل الأول قبل التدوير، والذي يمثل العام العام، مع استخدام القيمة (0,128) كحد أدنى لجوهرية التشبعات، وذلك فيما عدا (9) عبارات فقط، لم يصل تشبع كل منها إلى مستوى الدلالة، مما يشير إلى أن مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم) صادق بشكل عام.

ثانياً : مقياس الانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة:

مقياس الانتماء الوطني هو أحد أربعة مقاييس فرعية تكون مقياسا عاما يسمى مقياس الانتماء لدى طلبة وطالبات الجامعة، أعدته "منال محمود إسماعيل" عام (2014)، ويتكون مقياس الانتماء ككل من (139) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي: 1. الانتماء الوطني ويتكون من (35) عبارة (الفقرات من 1- 35)، و2. الانتماء الديني ويتكون من (28) عبارة (الفقرات من 36 – 63)، و3. الانتماء الأسري، والذي يتكون من (41) عبارة (الفقرات من 64 – 104)، ثم 4. الانتماء الجامعي ويتكون من (35) عبارة (الفقرات من 105 – 139). وقد استخدم الباحثون في هذه الدراسة مقياس الانتماء الوطني وحده والذي يتكون من (35) فقرة.

أما الإجابة على كل فقرة، فيكون باستخدام ثلاثة بدائل، هي: (دائماً – نادرا – أحيانا)، وتعطى الدرجات (3 – 2 – 1) على التوالي للعبارات الموجبة، والدرجات (1 – 2 – 3) للعبارات المصاغة سلبيا. كما يتم إستخراج درجة كلية للمقياس، وتتراوح ما بين الدرجة (35 – 105)، وكلما ارتفعت درجة الفرد على المقياس، كان هذا مؤشرا على ارتفاع مستوى انتماءه الوطني.

ج) الخصائص السيكومترية للمقياس :

1 – ثبات المقياس :

قامت معدة المقياس "منال محمود إسماعيل" عام (2014)، بالتحقق من ثباته، بعدة طرق، هي: الاتساق الداخلي، وطريقة التجزئة النصفية للمقياس، إلى جانب حساب معامل ألفا كرونباخ. وقد توصلت إلى أن معاملات الاتساق الداخلي للمقياس مرتفعة، كما أن معاملات ثبات المقياس بالتجزئة النصفية مع تصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان – بروان" تتراوح ما بين (0,981 : 0,987)، وبلغت معاملات الثبات لأبعاد المقياس ما بين (0,869 : 0,975)، بإستخدام طريقة التجزئة النصفية بإستخدام معادلة "سبيرمان – بروان". وتراوحت معاملات الثبات بإستخدام طريقة ألفا كرونباخ ما بين (0,923 : 0,969)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بمعدلات ثبات عالية، وكذلك أبعادها الفرعية.

ثبات المقياس فى الدراسة الحالية:

تم التحقق من ثبات مقياس الانتماء الوطني، باستخدام ثلاث طرق هي: إعادة التطبيق، ومعامل ألفا كرونباخ، وثبات التجزئة النصفية مع تصحيح الطول باستخدام معادلة "جتمان"، وذلك على عينة استطلاعية تتكون من (40) من الطلاب من الذكور والإناث، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) معاملات ثبات مقياس الانتماء الوطني بطريقة إعادة التطبيق ومعامل ألفا كونباخ وثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة جتمان (ن= 40)

مقياس	معامل ثبات إعادة التطبيق	معامل الفاكرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة جتمان
الانتماء الوطني	0,853	0,873	0,819

وتظهر نتائج الجدول (6) أن معاملات الثبات جميعها مقبولة، حيث بلغت في طريقة إعادة التطبيق (853,0)، كما بلغ معامل ألفا كروباخ (873,0)، **وبلغ معامل ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة جتمان** (0,819) مما يشير إلى تمتع مقياس الانتماء الوطني بقدر مقبول من الثبات.

2 – صدق المقياس :

قامت معدة المقياس (منال محمود إسماعيل، 2014)، بالتحقق من صدق مقياس الانتماء ومكوناته الأربعة (ومنها الانتماء الوطني)، على مجموعة من طلبة وطالبات الجامعة (ن= 120) باستخدام طريقتين، هما صدق البناء، وصدق التمييز، وتشير النتائج إلى أن مقياس الانتماء الوطني يتمتع بمستوى مقبول من الصدق.

صدق المقياس فى الدراسة الحالية:

تم التحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية، باستخدام الصدق المرتبط بالمحك وذلك بحساب معامل الارتباط بين مقياس الانتماء الوطني المستخدم في هذه الدراسة، وبين مقياس الانتماء الوطني، المشتق من مقياس الشعور بالانتماء (إعداد علاء الدين النجار، وحسني زكريا النجار، 2013)، **وذلك على العينة الاستطلاعية (ن= 40)**، والجدول (7) يوضح هذه النتائج.

جدول (7) صدق مقياس الانتماء الوطني من خلال الارتباط بالمحك (ن= 40)

المقياس	الانتماء الوطني (علاء النجار وحسني النجار)
الانتماء الوطني (منال محمود)	0,751

وبمراجعة جدول (7) يمكن ملاحظة أن معامل الارتباط بين مقياس الانتماء الوطني (منال محمود)، وبين مقياس الانتماء الوطني (المحك)، بلغ (0,75)، مما يشير إلى تمتع مقياس الانتماء الوطني المستخدم في هذه الدراسة بمعامل صدق مقبول.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الإحصاء الوصفي (التكرارات، والنسب المئوية)، في وصف العينة، إلى جانب استخدام معامل إرتباط بيرسون للتحقق من صحة الفرض الأول، والتحقق من الشروط السيكومترية لأدوات الدراسة، واستخدم التحليل العاملى Factor Analysis بطريقة المكونات الرئيسية لـ"هوتلنج"، للتحقق من الصدق العاملي، واستخدم تحليل الإنحدار الخطي المتعدد Regresstion Analysis بطريقة Stepwise، للتحقق من صحة الفرض الثاني.

نتائج الدراسة:

أولا: الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

أمكن استخراج نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة، بهدف التحقق من شكل التوزيع التكراري ومدى اعتدالية توزيع درجات أفراد العينة لكل متغير من متغيرات الدراسة، والجدول (8) يعرض لقيم المتوسطات، والخطأ المعياري للمتوسط، والانحراف المعياري، وأصغر وأكبر قيمة، ومعامل الالتواء، ومعامل التفلطح وذلك لعينة الدراسة الكلية (ن= 400).

جدول (8) المتوسطات الحسابية والخطأ المعياري للمتوسطات والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء والتفلطح لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقاييس الدراسة (ن= 400)

المقاييس		المتوسط الحسابي			معامل الالتواء	معامل التفلطح	أصغر قيمة	أكبر قيمة
		القيمة	خطأ معياري	انحراف معياري				
1. أساليب المعاملة (الأب)	1. التفرقة	63,12	،125	491,2	،896	،056	10	20
	2. التحكم والسيطرة	75,13	،120	402,2	،615	-،475	10	20
	3. التذبذب	66,14	،104	084,2	،106	-،170	10	20
	4. الحماية الزائدة	73,15	،105	090,2	-،232	-،490	10	20
	5. أساليب سوية	28,34	،176	516,3	-،927	109,1	21	40
2. أساليب المعاملة (الأم)	1. التفرقة	24,13	،144	873,2	،606	-،730	10	20
	2. التحكم والسيطرة	44,14	،126	513,2	،305	-،812	10	20
	3. التذبذب	04,15	،111	223,2	-،147	-،322	10	20
	4. الحماية الزائدة	25,16	،107	135,2	-،260	-،347	10	20
	5. أساليب سوية	89,34	،179	571,3	-،817	،451	22	40
3. الانتماء	انتماء وطني	81,76	،574	472,11	-،099	،360	35	103

(*) معامل الالتواء يكون دالاً عند مستوى 05,0 إذا بلغ (96,1)، وعند مستوى 01,0 إذا بلغ (58,2)

وتشير نتائج الجدول (8) إلى أن جميع قيم الالتواء والتفلطح الخاصة بجميع مقاييس الدراسة غير دالة، مما يعني أن أداء الأفراد على المقاييس يتبع التوزيع الاعتدالي، لذا يمكن استخدام الأساليب الإحصائية البارامترية، للتحقق من فرضي الدراسة.

ثانيا: نتائج فروض الدراسة:

1. نتائج الفرض الأول: "

ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وبين الانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة". وللتحقق من صحة هذا الفرض، أمكن حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وبين الانتماء الوطني، لدى عينة الدراسة الكلية (ن= 400). والجدول (9) يوضح هذه النتائج.

جدول (9) معاملات الإرتباط بين مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وبين الانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة (ن= 400).

صورة	المقاييس	الانتماء الوطني	الدلالة
1. الأب	1. التفرقة	134,0-	0,01
	2. التحكم والسيطرة	066,0-	لا توجد
	3. التذبذب	100,0-	0,05
	4. الحماية الزائدة	081,0	لا توجد
	5. أساليب سوية	229,0	0,001
2. الأم	1. التفرقة	208,0-	0,001
	2. التحكم والسيطرة	126,0-	0,05
	3. التذبذب	182,0-	0,001
	4. الحماية الزائدة	026,0-	لا توجد
	5. أساليب سوية	208,0	0,001

وتشير نتائج الجدول (9) إلى ما يلي:

1. توجد علاقة ارتباطية موجبة ولها دلالة إحصائية، بين الانتماء الوطني، وبين الأساليب السوية، سواء لصورة الأب (0,229)، أو لصورة الأم (0,208). وجاءت هذه النتائج في الاتجاه المؤيد لصحة الفرض الأول من الدراسة.

2. توجد علاقة ارتباطية سالبة ولها دلالة إحصائية، بين الانتماء الوطني، وبين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية كما يدركها الأبناء، كما يلي:

أ . بالنسبة للأب: أسلوبان هما أسلوب التفرقة (-0,134)، وأسلوب التذبذب (-0,100).

ب . بالنسبة للأم: ثلاثة أساليب، هي: أسلوب التفرقة (-0,208)، وأسلوب التذبذب (-0,182)، وأسلوب التحكم والسيطرة (-0,126)، وجاءت هذه النتائج في الاتجاه المؤيد لصحة الفرض الأول من الدراسة.

3. لا توجد علاقة ارتباطية بين الانتماء الوطني، وبين أسلوب المعاملة الوالدية "الحماية الزائدة"، (سواء لصورة الأب، أو لصورة الأم)، كما لا توجد علاقة ارتباطية بين الانتماء الوطني، وبين أسلوب التحكم والسيطرة (صورة الأب فقط). وجاءت هذه النتائج في الاتجاه غير المؤيد لصحة الفرض الأول من الدراسة.

وبمراجعة قيم معاملات الارتباط بالجدول (9) يمكن ملاحظة أن أعلى الارتباطات بين الانتماء الوطني وبين أساليب المعاملة الوالدية، كانت للأساليب السوية (0,229 للأب، و 0,208 للأم)، يلي ذلك أسلوب التفرقة للأم (-0,208)، وأسلوب التذبذب للأم (-0,182)، وكلاهما من الأساليب غير السوية.

وقد جاءت النتائج مؤيدة لصحة الفرض الأول بشكل عام، كما جاءت متفقة مع نتائج بعض الدراسات السابقة، كدراسة (رانيا رضا الهلباوي، 2018)، والتي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والهوية. كما اتفقت مع نتائج دراسة (أنور إبراهيم أحمد، 2002)، حيث توصلت لوجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أساليب المعاملة الوالدية ودرجات الانتماء للمدرسة والانتماء للأسرة والانتماء للأصدقاء، وأنه لا توجد علاقة بين أسلوبي التحكم والسيطرة، والحماية الزائدة للأب، وبين الانتماء الوطني.

يرى أصحاب نظرية التعلم أن ما يحدد شخصية الفرد المستقبلية سوية كانت أم مضطربة يتوقف فى جزء كبير منها على نوع التدعيمات التى يتلقاها الفرد من بيئته، حيث ينشأ اضطراب الشخصية نتيجة سوء توافق المثير والاستجابة، ويأتى دور البيئة في تدعيم تلك الاستجابة' وخاصة دور الوالدين، وذلك من خلال الأحداث والمواقف البيئية المعززة أو المنفرة لتلك الاستجابة (Pervin, 1975, 86).

وتشيد نظرية الذات بأهمية ما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات في تنشئة الأبناء ، وأثرها على تكوين ذاتهم وهويتهم، إما بصورة إيجابية أو سلبية، حيث أن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الأبناء وبيئتهم، وأهم ما في البيئة هما الوالدان، وما يتبع ذلك من تقويم وتكوين لمفهوم الذات، وقد أوضح روجرز أن الذات محصلة لخبرات الفرد، وذلك من وجهة نظره، ومن وجهة نظر الأسرة، فالتقويم الموجب ضروري للأبناء لأنهم في حاجة إليه حتى ولو وجدت بعض الجوانب غير المقبولة في سلوكهم، لأن ذلك يدفع الأبناء إلى تحقيق ذواتهم (مايسة أحمد النيال، 2002، 67).

2. نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "يوجد إسهام لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (التفرقة – التحكم والسيطرة – التذبذب – الحماية الزائدة – السواء)، في التنبؤ بالانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة". وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل الانحدار Regresstion Analysis الخطي المتعدد بطريقة Stepwise والجدول (10) يوضح هذه النتائج.

جدول (10) تحليل الانحدار المتعدد لتعرف إسهام أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في التنبؤ بالانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة (ن= 400)

متغير تابع	الأنموذج	المتغيرات المتنبئة (المستقلة)	المعاملات غير المقننة		معاملات مقننة					
			B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة "ت"	الدلالة	R	R2	Adjsted R2
الانتماء الوطني	1	الثابت	144,51	486,5	-	323,9	،001	،229	،053	،050
		الأساليب السوية للأب	،749	،159	،229	703,4	،001			
	2	الثابت	036,63	192,6	-	180,10	،001	،296	،088	،083
		الأساليب السوية للأب	،691	،157	،212	401,4	،001			
		التفرقة للأم	-،750	،192	-،188	-903,3	،001			
	3	الثابت	826,53	741,7	-	953,6	،001	،311	،097	،090
		الأساليب السوية للأب	،584	،166	،179	523,3	،001			
		التفرقة للأم	-،652	،198	-،163	-294,3	،001			
		الأساليب السوية للأم	،332	،169	،103	970,1	،05			
	4	الثابت	481,57	860,7	-	313,7	،001	،329	،109	،100
		الأساليب السوية للأب	،556	،165	،170	364,3	،001			
		التفرقة للأم	-،321	،243	-،080	-319,1	لا يوجد			
		الأساليب السوية للأم	،432	،173	،134	494,2	،05			
		التذبذب للأم	-،702	،304	-،136	-309,2	،05			
	5	الثابت	342,54	499,7	-	247,7	،001	،323	،105	،098
		الأساليب السوية للأب	،547	،165	،168	309,3	،001			
		الأساليب السوية للأم	،511	،163	،159	137,3	،01			
		التذبذب للأم	-،938	،246	-،182	-812,3	،001			

بمراجعة نتائج الجدول (10) يمكن الخروج بما يلي:

- أظهرت نتائج الفرض الثاني (النموذج الخامس)، أنه يوجد إسهام لبعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، في التنبؤ بالانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة، فقد بلغت قيمة "ت" الانحدارية مستوى الدلالة الإحصائية لثلاثة متغيرات (كل على حدة) من جملة المتغيرات المستقلة، كما بلغ معامل الارتباط المتعدد في حالة النموذج الذي يحتوي على هذه المتغيرات الثلاثة (323,0)، وبلغ معامل التقدير التمييزي (أي مربع معمل الارتباط المتعدد) له (105,0)، وهذا يعنى أن هذه المتغيرات المستقلة الثلاثة (الأساليب السوية للأب، والأساليب السوية للأم، والتذبذب للأم) تفسر مجتمعة (5,10%) من التباين الكلي في درجات متغير الانتماء الوطني. وتأتي هذه النتيجة في الاتجاه المؤيد – جزئيا) لصحة الفرض الثاني.

وتتفق هذه النتيجة، مع نتائج بعض الدراسات السابقة، كدراسة (طارق محمد المرسي، 1996)، والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب التنشئة الاجتماعية للآباء والأمهات كما يدركها الأبناء، وبين الولاء للوطن لدى المراهقين من الجنسين، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاختلافات الوالدية في أسلوب (التبعية – الاستقلال)، وأسلوب (التفرقة – المساواة)، وبين الولاء للوطن. كما تتفق مع نتائج دراسة (رانيا رضا الهلباوي، 2018)، والتي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية وبين الهوية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية وبين الهوية، كما تتفق مع نتائج دراسة (آمال عبد السميع باظة، 2011).

تفسير نتائج الدراسة:

يمكن القول بأن هناك اتفاقا في نتائج الفرضين الأول والثاني بالدراسة الحالية؛ فقد أظهرت نتائج الفرض الأول (جدول 9)، أن أعلى الارتباطات ذات الدلالة بين الانتماء الوطني وبين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، كانت للأساليب السوية (0,229 للأب، و 0,208 للأم)، يلي ذلك أسلوب التفرقة للأم (−0,208)، وأسلوب التذبذب للأم (−0,182)، وكلاهما من الأساليب غير السوية، على حين توصلت نتائج الفرض الثاني أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، إسهاما في التنبؤ بالانتماء الوطني، هي: الأساليب السوية للأب، والأساليب السوية للأم، والتذبذب للأم). وتشير هذه النتيجة إلى الدور المهم لأساليب المعاملة الوالدية السوية – أكثر من الأساليب غير السوية – في تنشئة الأطفال على الانتماء للوطن، هذه الأساليب السوية التي تعتمد على الإثابة أكثر من العقوبة في تربية الأطفال.

ويمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية، في إطار نظريات التعلم، خاصة النظريات التي تعتمد على التدعيم الموجب (الإثابة)، وتقلل من دور التدعيم السالب (العقوبة) في عملية تعلم السلوك لدى الأطفال، كنظرية سكنر والتي يطلق عليها نظرية الشرطية الإجرائية، وفيها ينظر إلى التدعيم الإيجابي على أنه إثابة، وهو نقيض التدعيم السلبي، كما ينظر إلى التدعيم السلبي على أنه نوع من العقاب. وترى هذه النظرية، أن الإثابة مفيدة في تعلم السلوك المرغوب فيه كالانتماء للأسرة والانتماء للوطن، وأن أسلوب العقاب نتائجه غير مضمونة (طه أحمد المستكاوي، 2010)، وفي ذلك يذكر "سكنر": "إن الحالة البغيضة التي تنجم عن العقاب.. لها آثار خطيرة بكثير، وبكل بساطة، يمكن أن يتجه سلوك الشخص المعاقب فيما بعد إلى تجنب العقاب. وبمقدوره أن يفعل ذلك بتجنب السلوك الذي يعاقب عليه. لكن هناك احتمالات أخرى، وبعض الاحتمالات ذات طابع تدميري أو عصابي أو مؤدية للتكيف السيء" (سكنر، 1980: 64 – 65).

وقد أوضحت نتائج الدراسات التي أجراها سكنر، أن العقاب يؤدي دورا كبيرا في تغيير السلوك، إلا أنه مع ذلك، فإنه إجراء غير مرغوب فيه، ولا ينصح باستخدامه في عملية التعلم. ذلك أن "فعالية العقاب (وفقا لسكنر) لا تعني التوصية به باعتباره إجراء لتغيير السلوك.. وهناك مشكلة رئيسة تتمثل في أن استخدام المثيرات المنفردة كعوامل عقاب.. لها أيضا آثار جانبية مثل استدعاء السلوك المعادي.. فتكرار عقاب الطفل من قبل والدته أو والده، قد يؤدي إلى نفور الطفل منهما، ومن المنزل ككل، إلى الحد الذي قد يؤدي إلى أن يتعلم الطفل تجنب والديه، وإلى تجنب المنزل أيضا.. ومثل هذه النتائج التي ذكرناها، قد تكون مبررا كافيا، للقول بأن العقاب أمر غير مرغوب فيه" (آي شارلز كاتانا، 1983: 175 – 176).

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في إطار نظرية التحليل النفسي؛ فالطفل عبر نموه، يمر عبر مراحل يطلق عليها مراحل النمو النفسي الجنسي، والتي تبدأ بالمرحلة الفمية، ثم الشرجية، ثم فترة الكمون، فالمرحلة الأوديبية. وفي السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل، تكون للعلاقات الوالدية – خاصة الأم – الدور المحوري في تربية الطفل. وفي هذه السنوات الباكرة من عمر الطفل، تكون الأم هي موضوع الحب، فهي التي ترضعه، ويكون صدرها مصدرا للشعور بالأمن واستمرار الحياة. وإذا كان تعامل الأم سويا، ينشأ الطفل في جو من الحب، الأمر الذي يجعله ينتقل بسلاسة من مرحلة إلى المرحلة التالية بنجاح. أما إذا كانت الأم تتعامل مع الطفل بقسوة شديدة أو بتساهل شديد، فإن الطفل يحدث له نوع من التثبيت على هذه المرحلة التي اضطرب فيها. ثم ينتقل الطفل من الشعور بالأمان والحب والطمأنينة بوجوده مع والدته – مصدر الغذاء والشعور بالأمن – إلى الشعور بالأمان والحب والطمأنينة بوجوده مع أفراد أسرته، هذا في حالة المعاملة الوالدية السوية له، وبالتدريج، عندما يكبر فإنه يعكس هذا الحب ومشاعر الأمان والطمأنينة نحو المجتمع الأكبر، ويكون الانتماء للمجتمع ككل، ويزداد وفقا لذلك الانتماء للوطن. أما الطفل الذي لم يجد الحب والأمن والأمان والطمأنينة مع والدته، ومع أسرته، فإن إحساسه بالانتماء سواء للأسرة أو للمجتمع بشكل عام يكون ناقصا، من هنا ينشأ لدى الفرد عدم انتماء لوطنه، كانعكاس لعدم إحساسه للانتماء لأسرته. وقد دعمت نتائج بعض الدراسات ذلك، ومنها دراسة (السعيد سليمان عواشرية، 2015)، والتي انتهت إلى أن إشباع الحاجة للانتماء الأسري للطفل، يؤثر إيجابيا في تعميق الشعور بالانتماء للوطن لديه. كما توصلت دراسة (أنور إبراهيم أحمد، 2002)، على تلاميذ المرحلة الاعدادية، إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أساليب المعاملة الوالدية، وبين درجات الانتماء للأسرة، وللمدرسة، وللأصدقاء، بل والانتماء للقرية التي تمثل وطنا أصغر للوطن الكبير.

توصيات الدراسة وبحوث مقترحة:

1. توصيات الدراسة:

وفقاً لما توصل إليه البحث الحالي من نتائج توصى الدراسة الحالية، بما يلي:

- تشجيع الآباء على استخدام أساليب المعاملة الوالدية السوية أثناء التعامل مع أطفالهم، والبعد عن استخدام أساليب المعاملة غير السوية، التي تعتمد على استخدام الشدة، أو العقاب الشديد، أو التساهل الشديد، لما لذلك من آثار سلبية على نفسية الطفل، وعلى انتماؤه للأسرة وللوطن بشكل عام.

1. ضرورة التحاور الحر بين أفراد الأسرة والبعد عن التسلط الوالدى وتضاؤل العقاب وحث الآباء لأبنائهم على النقاش وإبداء الرأى فيما يخصهم.
2. ضرورة فهم الآباء والأمهات لأبنائهم واهتمامهم بهم والوقوف إلى جانبهم ومساعدتهم ودعمهم وتوفير كل المشاعر الإيجابية اتجاههم.
3. بث الوعى والاهتمام بأساليب المعاملة الوالدية الايجابية من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وعبر برامج متخصصة، وعقد دورات تثقيفية للتوعية بأساليب التربية السليمة.
4. عمل برامج توعوية لدور كلاً من الأسرة والجامعة والمجتمع في كيفية تلقين الأبناء المفاهيم والمبادئ والقيم التي تعزز من عملية الانتماء الأسري والجامعي والوطني لديهم.

2. بحوث مقترحة:

بناءً على نتائج الدراسة الحالية، فإن هناك مجموعة مقترحة من الدراسات التي يمكن إجراؤها مستقبلا، منها:

أ. إجراء دراسة عن علاقة أساليب المعاملة الوالدية كما يُدركها الأبناء، وعلاقتها بقلق المستقبل لدى تلاميذ الثانوية العامة.

ب. دراسة علاقة التفكك الأسري بالضغوط النفسية والتحصيل الدراسي على مراحل عمرية مختلفة لدى كلاً من الذكور والإناث.

جـ . فعالية برنامج إرشادي لتنمية الشعور بالانتماء الوطني لدى طلبة وطالبات الجامعة.

د . علاقة الانتماء الوطني ببعض سمات الشخصية؛ دراسة مقارنة بين الآباء وأبنائهم.

هـ . نمو مشاعر الانتماء الوطني من الطفولة إلى المراهقة.

المراجع:

أحمد خيرى حافظ (1980). سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة "دراسة ميدانية". **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

إسماعيل عيد الهلول (2015). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في النرجسية العصابية وعلاقتها بمستوى تقدير الذات. **مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)**، 19 (1)، 110- 153.

آمال عبد السميع باظة (2011). الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بصلابة الشخصية لدى طلاب وطالبات كلية التربية "دراسة سيكومترية كلينيكية". **بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي السادس عشر حول الإرشاد النفسي وإرادة التغيير مصر بعد 25 يناير**، مركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، 1 (16)، 39-79.

أمانى عبد المقصود (1999). **مقياس أساليب المعاملة الوالدية "دليل المقياس"**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أميرة محمد إمام محمد (2016). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمرونة الإيجابية لدى عينة من المراهقين "دراسة سيكومترية – كلينيكية". **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس.

أنور إبراهيم أحمد (2002). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الانتمائى لدى الأطفال النوبيين. **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

إيمان محمود السيد حسين (2010). أثر برنامج أنشطة حركية فى تنمية بعض عناصر الانتماء لدى أطفال الروضة. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

أيمن محمد السيد محمد شحاتة (2006). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتقدير الشخصية لدى عينة من المكفوفين. **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس.

بهاء الدين محمود محمد فايز (1994). العلاقة بين الإحساس بالإغتراب وضعف الانتماء . رسالة **ماجستير غير منشورة**، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

تغريد محمد عبد الحميد محمد (2007). فعّالية إستخدام مصادر تعلم متعددة فى تدريس التاريخ لتنمية قيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

جابر نصر الدين (2000). العوامل المؤثرة فى طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء. **مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية**، المجلد (16)، العدد (3)، دمشق، سوريا، 70.

جمال مختار حمزة (2005). بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الآبناء وعلاقتها بالأمن النفسى لذاتهم . **مجلة العلوم التربوية** ، العدد الثالث ، جامعة القاهرة .

رانيا رضا إبراهيم الهلباوي (2018)ي. أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالهوية لدى عينة من المراهقين المعاقين سمعياً. **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بنها.

زكريا أحمد الشربيني، يسرية صادق (2006). **تنشئة الطفل وسبل الوالدين فى معاملته ومواجهة مشكلاته**. القاهرة: دار الفكر العربي.

زينب محمد حسين مرزوق (2018). الأساليب الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بكلاً من الانتماء والتحكم الذاتى لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة عين شمس.

سارة مصطفى علي (2020). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالانتماء لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة الوادي الجديد.

سامية إبريعم (2011). أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية فى مدينة تبسة. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، 25 (7)، 117- 194.

السعيد سليمان عواشرية (2015). الأسره وأثرها فى تعزيز الانتماء للوطن دراسة ميدانية بولاية باتنا بالجزائر. **رسالة ماجستير**، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة باتنا، الجزائر.

سكنر . ترجمة عبد القادر يوسف (1980). **تكنولوجيا السلوك الإنساني**. سلسلة عالم المعرفة، العدد 32 ، أغسطس 1980. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

سميح محمود الكراسنة، على محمد جبران، وليد أحمد مساعدة (2009). دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم الانتماء الوطني من خلال المدخل الأخلاقي ومدخل ثقافة الحوار. **مجلة كلية التربية بجامعة الاسكندرية** "الجزء الأول"، 19 (2)، 21-79.

سمير سعد حامد خطاب (1993). تباين أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بسمات الشخصية. **مجلة علم النفس**، 8 (30)، صـ 154.

سناء محمد سليمان (2013). **سيكولوجية الحب والانتماء**. القاهرة: عالم الكتب.

سهير كامل أحمد، شحاته محمد سليمان (2001). **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

السيد أحمد السيد محمد (1996). الانتماء للوطن وعلاقته بالترابط الأسري لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. **رسالة ماجستير غير منشوره**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

شيدلنجر سول (1970). **التحليل النفسى والسلوك الجماعي** "ترجمة سامي محمود علي . القاهرة: دار المعارف.

صفاء صديق محمد أحمد خريبة (2011). العلاقة بين العنف والانتماء لدى طلبة الجامعة. **مجلة دراسات عربية فى علم النفس ـ رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية (رانم)**، 10 (4)، 461.

صفوت إرنست فرج (1980). التحليل العاملي في العلوم السلوكية. القاهرة: دار الفكر العربي.

صموئيل تامر بشرى خليل (2001). دراسة سيكومترية تحليلية لعوامل الانتماء للأسره وللوطن لدى بعض طلاب الجامعة في ضوء نظرية إريك فروم. **رسالة ماجستير في الصحة النفسية غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أسيوط.

طارق محمد المرسى علي (1996). أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالولاء للوطن لدى المراهقين من الجنسين . **رسالة ماجستير غير منشورة** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

طلعت منصور، حليم بشاي (1994). دراسات ميدانية في النضج الخلقي عند الناشئة في الكويت. **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت.

طه أحمد المستكاوي (2007). **صورة الذات والآخر بين العرب وإسرائيل**. القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.

طه أحمد المستكاوي (2010). **سيكولوجية التعلم**. أسيوط: بداري للطباعة والنشر والتوزيع.

عابد عبدالله النفيعى (1997). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ووجهة الضبط لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى. **مجلة كلية التربية**، 1 (66)، 52.

عبد الحليم محمود السيد (1980). **الأسرة وإبداع الأبناء**. القاهرة: دار المعارف.

عبد الحميد عبد العظيم رجيعة (2007). الانتماء الوطني لطلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والأكاديمية. **مجلة كلية التربية جامعة بنها**، 17 (72)، صـ65- 130.

عبد العال محمد عبدالله (1991). دراسة لبعض جوانب الانتماء وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة. **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أسيوط.

عبد الله السيد السيد أحمد عسكر (1996). دراسة ثقافية مقارنة للفروق بين عينة الاطفال المصريين واليمنيين فى ادراكهم للقبول والرفض الوالدي. **مجلة دراسات عربية نفسية في علم النفس ـ رابطة الاخصائيين النفسيين (رانم)**، 6 (2)، صـ25ـ 285 .

عبد المطلب أمين القريطي (2005). **الموهوبون والمتفوقون " خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم "** . القاهرة: دار الفكر العربي.

عبير محمود محمد زايد (1999). المعاملة الوالدية وعلاقتها بالنمو الاجتماعي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية في المرحلة العمريي (11 – 14) سنة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

عزت مرزوق فهيم عبد الحفيظ (2001). أساليب التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي دراسة ميدانية في إحدى المناطق العشوائية بمدينة أسيوط. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة أسيوط.

علاء الدين أحمد كفافي (1999). **الارشاد والعلاج النفسى الأسرى " المنظور النسقى الاتصالي "** . القاهرة: دار الفكر العربي.

علاء الدين السعيد النجار، حسني زكريا السيد النجار (2013). أساليب التفكير وفعالية التعلم كمنبئات للشعور بالانتماء لدى طلبة الجامعة. **مجلة الدراسات التربوية والإنسانية**، كلية التربية، جامعة دمنهور، 4 (2)، 1–80.

فاطمة محسن على جياش (2012). دراسة تحليلة لمضمون أدب الأطفال في إطار مفهوم الانتماء الوطني للطفل. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

فرج عبد القادر طه (2009). **موسوعة علم النفس والتحليل النفس**ي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فريد س. كيللر . ترجمة محمد عماد الدين إسماعيل . (1978). **التعلم؛ نظرية التدعيم**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

قدرى محمود حفنى (1986). التنشئة السياسية للطفل العربى بين الوحدة والتعدد. **مجلة النيل**، العدد الثاني، ص 62.

قدري محمود حفني (2002). **الطفل العربي والانتماء القومي**. جامعة الدول العربية، مجلس وزراء الشئون الاجتماعية العرب، اللجنة الفنية الاستشارية للطفولة العربية.

مايسه أحمد النيال (2002). **التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

محمد عماد الدين إسماعيل، وآخرون (1967). **كيف نربي أطفالنا: التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية**. القاهرة: دار النهضة العربية.

مرزوق عبد المجيد مغاوري (1992). تغير درجة الانتماء إلى الوالدين، المدرسة، الأقران في ضوء اختلاف الجنس، والصف الدراسي، والقدرة على التحصيل. **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية للكتاب، 6 (22)، 38-52.

منال محمود إسماعيل عبد الظاهر (2014) . تنمية مهارات الحب والانتماء لخفض أحادية الرؤية لدى طالبات الجامعة . **رسالة دكتوراة غير منشورة** ، قسم علم النفس ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس .

نيرمين نبيل محمد محمود (2019). الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض أنواع الانتماء لدى المراهقين في المرحلة العمرية من (14-18) سنة. **رسالة دكتوراة غير منشورة**، قسم الدراسات النفسية للأطفال، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

هبة خليل حسن (2008). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وعلاقتها بمستويات الهوية النفسية في قضاء عكا بفلسطين. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.

هشام عبد الرحمن الخولى (2014) . دراسة لبعض جوانب الانتماء فى علاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من الراشدين . **مجلة كلية التربية بجامعة بنها** " الجزء الثالث "، 25 (19)، 199 - 219.

Aerts, S., Van Houtte ,M ،.Dewaele ,A., Cox , N & ،.Vincke, J. (2012). Sense of belonging in secondary schools :

A Survey of LGB and Hetrosexual students in flanders. Journal of Homosex.113 -90 ،(1) 59،

Capps ,M. (2003).Characteristics of a sense of belonging and its relationships to academic achievement of studdents in selected middle schools in region iv and vi educational service centersal, Texas. **Un Published Doctor** , Submitted to Texas A & M University.

Mavis, Hetherington, & Ross, D. Parke, (1993). **Child Psycology a contemporary Viewpoint**, (Fourth Edition), New York: McGraw Hill.

Morvitz, E., & Motta, R.W. (1992). Predictos of Self - esteem. The Roles of Parent Child Perception, Achievement, and class placement, Journal of Learning Disabilities, 25 (1), 72.

Payson, Edward (1984). **A Methodological Approach to the study of National Images: Perceptions of Modern and Traditional China and Japan**. University of Washington.

Pervin ,I.A. (1975). Personality theory, assessment and research. John Wiley and Sons Inc, 2th Edition.